مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٤ المجلد ١٤/ العدد ٤

سيرة القائد العسكري أحمس بن إبانا من خلال نقوش مقبرته في مدينة نخب

م.د. محمد علي عبد الكريم المطوري
مديرية تربية محافظة البصرة

البريد الإلكتروني Email : Mohamed.ali.almotore@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أحمس بن إبانا– أحمس الأول– نقوش– نخب– ملك.

كيفية اقتباس البحث

المطوري ، محمد علي عبد الكريم، سيرة القائد العسكري أحمس بن إبانا من خلالنقوش مقبرته في مدينة نخب، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Biography of Military Leader (Ahmose son of Ibana) through inscriptions on his cemetery in city of Nukub

Dr. Muhammad Ali Abdul Karim Al-Matori
Basra Governorate Education Directorate

Keywords : Ahmose bin Ibanna- Ahmose I- Inscriptions- Nukhb- King.

How To Cite This Article
Al-Matori, Muhammad Ali Abdul Karim, Biography of Military Leader (Ahmose son of Ibana) through inscriptions on his cemetery in city of Nukub, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

This research deals with the biography of the military commander, Ahmose Ibn Ebana, who was a contemporary of several Egyptian kings (Ahmose the First, Amenhotep the First, and Thutmose the First). The first contemporary document of the wars waged by the Egyptians to liberate their country from the Hyksos, and the inscriptions of this cemetery spoke about the companionship of the leader Ahmose bin Abana for both King Amenhotep the First and King Thutmose I in their wars that they fought in the east and south of the ancient Egyptian borders. These inscriptions gave us very important historical information about Contemporary to the wars of liberation waged by the Egyptians against the Hyksos, and about the history of Egypt, the end of the Seventeenth Dynasty and the beginning of the Eighteenth Dynasty. He began his military life during the reign of King Ahmose the First before he got married. Ahmose Ibn Abana talked about his heroics and the various battles he fought, where he mentioned that he fought the fighting and battles on land and sea and that he was among the royal guards of King Ahmose the First, as well as his work as a naval commander in those wars and he also talked about the siege The city of Avaris, as well

as the end of the Hyksos and the siege of the fortress of Sharuhin. The research also talks about the participation of Ahmose bin Abana in the wars of King Amenhotep the First against the country of Nubia, and how he was subsequently honored with gold, lands and slaves for the courage he showed in fighting them. The research also talks about his role during the reign of King Thutmose I Who participated with him in a military campaign against the Nubians and also participated with him in his campaign on our two rivers up to the Euphrates River.

الملخص:

يتناول هذا البحث سيرة حياة القائد العسكري أحمس بن إبانا الذي عاصر عدة ملوك مصريين (أحمس الأول وأمنحتب الأول وتحتمس الأول) ترك هذا القائد سيرة حياته على جدران مقبرته في مدينة نخب مدينة الكاب الحالية في أسوان، وتبرز أهمية تركه من نقوش على جدران هذه المقبرة بكونها أول وثيقة معاصرة للحروب التي خاضها المصريون لتحرير بلادهم من الهكسوس، كما تحدثت نقوش هذه المقبرة عن مرافقة القائد أحمس بن ابانا لكل من الملك أمنحتب الأول والملك تحتمس الأول في حروبهم التي خاضوها في شرق وجنوب الحدود المصرية القديمة، منحتنا هذه النقوش معلومات تاريخية بالغة الاهمية عن معاصرة لحروب التحرير التي خاضها المصريون ضد الهكسوس وعن تاريخ مصر نهاية الاسرة السابعة عشرة وبداية الاسرة الثامنة عشرة ، ويتحدث هذا البحث عن حياة هذا القائد منذ ان كان والده جندياً في جيش الملك سقنن رع أثناء الحملات العسكرية الاولى التي خاضها المصريون ضد الغزاة القادمين من الشرق وكيف بدأ حياته العسكرية في عهد الملك أحمس الاول قبل أن يتزوج وتحدث أحمس بن ابانا عن بطولاته ومعاركه المختلفة التي خاضها ، حيث ذكر أنه خاض القتال والمعارك في البر والبحر وأنه كان ضمن الحرس الملكي للملك أحمس الاول وكذلك عمله كقائد بحري في تلك الحروب وتحدث أيضا عن حصار مدينة أفاريس وايضا نهاية الهكسوس وحصار حصن شاروهين، ويتحدث البحث أيضا عن مشاركة أحمس بن ابانا في حروب الملك أمنحتب الاول على بلاد النوبة وكيف تم تكريمه على أثرها بالذهب والاراضي والعبيد لما أظهره من شجاعة في مقاتلتهم، ويتحدث البحث أيضا عن دوره في عهد الملك تحتمس الاول الذي شارك معه في حملة عسكرية ضد النوبيين وايضا شاركه في حملته على نهرينا وصولا الى نهر الفرات، ويختتم هذا البحث بنبذة عن شكل المقبرة وكيفية تصوير أحمس بن ابانا على صخور وجدران المقبرة التي يرجح أن حفيده باحري هو الذي قام بإكمال تشييدها بصورتها النهائية.

المقدمة:

تعد مقبرة القائد العسكري احمس بن إبانا في مدينة نخب (الكاب) شاهداً على حقبة زمنية مهمة من تاريخ مصر القديم حيث تم تشييدها في فترة انتقالية ما بين عصر الانتقال الثاني وبداية عصر الدولة الحديثة في مصر، ولم تكن هذه المقبرة مجرد مكان لدفن صاحبها احمس بن إبانا بل شكلت نقوشها مادة غنية لدراسة الاحداث التي عاصرت بداية تأسيس عصر جديد الا وهو عصر الدولة المصرية الحديثة التي سبقها سيطرة الهكسوس على اجزاء واسعة من الدولة لمدة قرن ونصف تقريباً حتى بداية حروب التحرير التي قادها سقنن رع وانتهت بانتصار المصريين بقيادة الملك أحمس الاول، لذا كانت هذه النقوش التي تركها أحمس بن أبانا وثيقة تاريخية معاصرة لتلك الاحداث بالإضافة الى أنها عرضت سيرة هذا القائد ومعاصرته للعديد من الملوك ومرافقته لهم في حروبهم حتى أستقر به الحال في مدينة نخب حيث توفي ودفن في مقبرته .

١-حياته:

يعد أحمس بن ابانا أحد أشهر القادة العسكريين الذين تدرجوا بالمناصب في الجيش المصري في عصر الدولة الحديثة (١٥٥٠-١٠٦٩ق.م) فقد عاصر ثلاثة ملوك من ملوك الأسرة الثامنة عشرة (١٥٥٠-١٢٩٥ق.م) وهم كل من أحمس الأول (١٥٥٠-١٥٢٥ ق.م) وأمنحتب الاول (١٥٢٥-١٥٠٤ق.م) وتحتمس الأول (١٥٠٤-١٤٩٢ق.م)[١].

ترك أحمس بن إبانا سيرتهُ الذاتية على جدران مقبرته في مدينة نخب[٢] .وتُعرف مدينة نخب حالياً باسم مدينة الكاب، وهي مسقط رأسه، إذ ذكر في نقوشه التي تركها على جدران المقبرة أنه ترعرع في مدينة نخب، وكان والده أحد الجنود الذين خدموا الملك المحارب (سقنن رع) وكان والده يدعى بابا رعنت [٣]. وعلى الرغم من أن والده كان معروف الهوية ومن الذين شاركوا الملك في حروب التحرير إلا أن أحمس كان ينسب إلى أمهِ التي تدعى إبانا [٤]. ربما كانت للسيدة إبانا والدة أحمس مكانة رفيعة في المجتمع ربما فاقت مكانة والده على الرغم من كونه أحد المحاربين، أما زوجته فكانت تدعى ايبو وتعرف باسم سيدة الدار وظهرت صورتها على أحد جدران المقبرة مع زوجها أحمس بن ابانا ومجموعة من افراد العائلة، ويظهر الزوجين وهما جالسان على مقعد مزين بأزهار اللوتس، ويوجد بأعلى هذا المنظر بقايا نصوص منها نص دُون أعلى الزوجة ايبو يتكون من ثلاثة صفوف ذُكر فيها أسمها (.. زوجته، وسيدة الدار ايبو صادقة الصوت) [٥] . وقد مُثل احمس بن ابانا وزوجته بأجساد رشيقة وبالشعر المستعار، كذلك تم ذكر العديد من أسماء افراد عالة احمس سواء من فرع الأم أو الأب، فقد ذكر إلى جانب والدته ابانا

ووالده بابا وزوجته ايبو جده لوالده ويدعى (رع اينيت) أما ابنائه فقد ذكر منهم ابنه (أيعحمس) وكل من أبنتاه (كيم) و(سات آمون) بالاضافة إلى العديد من الاحفاد [٦].

كان أبرز أحفاد القائد أحمس بن ابانا يدعى (باحري) وهو ابن ابنتهُ (كيم) التي تزوجت من الكاتب (اتف– ررري)[٧]. ولباحري مقبرة في مدينة نخب لها أهمية كبيرة اذ تعد هذه المقبرة من المصادر المهمة التي أحاطت اللثام عن الكثير من المعلومات التاريخية الهامة التي أرخت لتلك الفترة، ويُعد باحري من أبرز رجال الملك تحتمس الأول وقد حمل العديد من الألقاب ابرزها حاكم نخب، حاكم دندرة، المشرف على الأراضي الزراعية في الجنوب ومن أسنا إلى نخب والمشرف على كهنة نخب[٨].

ويتفاخر باحري عن ذاته وأعماله ويقول في أحد النصوص (انا من الأعيان والعظيم الفائدة لسيدي أنا رأس محنك لا أعرف الاهمال لقد سرت على الدرب الذي سعيت اليه لأنني أعلم مآل الحياة، قيدت الحدود في السجلات... لم استول ولو على جزء ضئيل من المستحقات، كان قلبي هو الذي يرشدني إلى المخلصين للملك والمقربين منه... لم اتفوه بكلمة رائجة في أوساط العوام، أنا نموذج لكرم القلب انا انسان محل تقدير انا باحري زعيم الكاب صادق القول)[٩]، كان والد باحري اتف –ررري يشغل منصب مربي أو المشرف على تربية (واج مس) ابن الملك تحتمس الأول وسُجل هذا اللقب في مقبرة باحري في الكتاب بالإضافة إلى لقبه الآخر وهو الكاتب، وورث ابنهُ باحري هذه الوظيفة عنه وقام بالإشراف على تربية وتعلم (واج مس)[١٠]، وتُظهر بعض النقوش التي نُقشت على جدار أحد المقابر ان باحري كان يكرس القرابين لروح جده أحمس بن ابانا ، إذ وجد نقش أعلى هذه القرابين (بواسطه ابن ابنته الذي يعيد إحياء اسمه، الكاتب باحري) [١١]، حيث ظهر باحري وهو يشير بيده اليمنى باتجاه جده احمس ابن ابانا وزوجته ايبو كإشارة إلى تكريس القرابين ومن خلفهُ أم أحمس (ابانا) جالسة في مواجهة أحمس وزوجته [١٢].

٢–أحمس ابن ابانا وحروب الهكسوس:

تأسست في منتصف القرن السابع عشر قبل الميلاد مدينة جديدة في شرق الدلتا تعرف اليوم باسم تل الضبعة على بعد ٧كم شمال مدينة فاقوس قرب تانيس (صان الحجر)[١٣] . وعُرفت هذه المدينة الجديدة باسم أفاريس واسمها المصري القديم (حت وعرت) [١٤].

كانت هذه المدينة عاصمة لجماعة جديدة وفدت إلى مصر عُرفت لاحقاً باسم الهكسوس، استقروا فيها واستطاعوا ان يحكموا معظم القسم الشمالي من مصر، وكذلك سيطروا على شرق الدلتا

ليؤسسوا فيها ما يعرف بالأسرة الخامسة عشرة مستغلين ضعف البلاد وحالة الانهيار التي عانت منها مصر منذ نهاية عصر الأسرة الرابعة عشرة [١٥].

لم يكن اختيار تلك الجماعات لمنطقة أفاريس عاصمة لهم بمحض الصدفة بل لوقوعها وسط أنصارهم وقيامها فوق كثبان رملية تطل على فرع من فروع النيل ولقربها من الطريق التجاري البري الذي يربط مصر بجنوب بلاد الشام [١٦]، لم يكن الهكسوس شعباً واحداً إنما مجموعة من القبائل المتفرقة، والثابت أنهم قدموا من جهة الشرق وجمع بينهم هدف واحد هو الاستيلاء على مزيد من الأراضي لضمان حياة أفضل لهم [١٧].

استولى الهكسوس على مصر بسهولة وذلك لعد أسباب منها داخلي وهو مرور مصر بفترة عصيبة واضطرابات في مختلف نواحي الحياة، بالإضافة إلى استخدام الهكسوس لعربات تجرها الخيول وهو الشيء الذي كان يجهلهُ المصريون، وقد أدى وجودهم إلى اضطراب في أحوال مصر بصورة عامة، فقد عملوا على تخريب القرى وتهديم المعابد وحقروا آلهة المصريين وعاملوا أهلها بقسوة فأصبح المصريون يتطلعون على طردهم والتخلص منهم [١٨]. لتبدأ حروب التحرير مع بداية عهد الأسرة السابعة عشرة، وقد أحس أمراء هذه الأسرة في طيبة بقوتهم وعدوا أنفسهم حكاماً في أقاليمهم وكتبوا أسمائهم في خانات ملكية مسبوقة بألقابهم التقليدية، وبأنهم ملوك الوجهيتين القبلي والبحري، وبدأت مرحلة الصراع مع الهكسوس، وكان في مقدمتهم الملك سقنن رع الذي بدأ المرحلة الأولى من الحروب لكنه لم ينجح في طردهم وقُتل في إحدى المعارك وهو يقاومهم [١٩] . بعدها تول ابنهُ كامس(١٥٥٥_١٥٥٠ق.م) لواء التصدي للهكسوس وقام بمهاجمة مدينة نفروسي التي تقع على بعد عدة أميال من اقليم الاشمونين الذي كان حاكمها موالياً للهكسوس فاستطاع أن يحقق النصر عليه[٢٠].

لكن كامس لم يستطع القضاء عليهم حيث سقط في إحدى المعارك ليحمل أخوه أحمس الأول راية التصدي للهكسوس وقبل أن يبدأ معاركه معهم بدأ بإعادة تشكيل وتطوير الجيش، إذ قام بدراسة المعدات الحربية التي استولوا عليها من خلال حروبهم مع الهكسوس دراسة متأنية وعمل على صناعة أسلحة متطورة لتكون أكثر فعالية من الأدوات التي يستخدمها الهكسوس، كما أنهم استخدموا العربات التي تجرها الخيول [٢١].

هنا برز دور العديد من القادة العسكريين في معارك التحرير، كان أبرزهم القائد العسكري أحمس ابن ابانا الذي أشارت النصوص التي تركها على جدران مقبرته في نخب إلى حجم اسهاماته العسكرية [٢٢]. خصوصاً في عهد الملك أحمس الأول والتي تعد فترة حكمه من الفترات الهامة في تاريخ مصر القديم لما قدمهُ من انجازات سواء على جميع المستويات العسكرية

والاقتصادية والاجتماعية، وعلى الرغم من أن أحمس الأول كان واحداً من ملوك الأسرة السابعة عشرة إلا أن المؤرخ مانيتون [٢٣] . أعتبره مؤسساً لأسرة جديدة ، وهي الأسرة الثامنة عشرة وعدهُ أول ملوك هذه الأسرة وأول ملوك الدولة الحديثة، ولأحمس الأول عدة أسماء وألقاب ملكية منها (سا رع إعح مسو) ومعناه القمر مولود، وأيضاً لقب باسم (حورس) وهو الاله الذي يحكم الملك باسمه، ومن ألقابه (حر – نب) أي حورس الذهبي في إشارة إلى انتصاره على اله الشر الاله (ست) لذلك يعتبر هذا اللقب عن القوة العظيمة للملك بتجسديه لحورس الذهبي الذي يشع مثل الذهب، كذلك لقب باسم (نسوبيني) في إشارة لحكم مصر السفلى والعليا، كذلك لقب باسم (سارع) أي ابن الملك ليأكد صلته باله الشمس رع [٢٤].

اعتمد الملك أحمس الأول على قادة أكفاء في إدارة شؤون الحرب والسلم يأتي في مقدمتهم القائد العسكري أحمس ابن ابانا اذ تُحدثنا نصوص مقبرته عن بداياته العسكرية حين بدأ برتبة صغيرة على ظهر احدى السفن القتالية، إلى ان ترقى ونال قيادة السفينة المسماة بـ(الفحل البحري) ، وورث أحمس ابن ابانا ميله للعسكرية والقتال عن والده، الذي كان أحد جنود الملك سقنن رع، وبسبب براعتهُ واعجاب الملك به تم ترقيته لقيادة سفينة تدعى (المشرق في منف) وحارب في المياه المحيطة بمدينة(حت وعرت) في معارك الملك ضد الهكسوس [٢٥].

ذكر احمس ابن ابانا أنه اشترك في محاصرة عاصمة الهكسوس في البر والبحر عدة مرات، وأظهر براعته كقائد ملاحي حتى وصل إلى رتبة رئيس بحارة[٢٦].

استمر حصار الملك أحمس الأول لعاصمة الهكسوس حتى وعرت (أفاريس) لمدة ثلاث سنوات حتى سقطت بأيدي المصريين، وتعد نصوص القائد أحمس ابن إبانا وثيقة مهمة أرخت لنا أحداث تلك المعارك وكيف أنه كان مخلصاً للملك أحمس الأول اذ جاء في نقوشه ما يلي:

" **... لقد نشأتُ في مدينة نخب (الكاب الحالية) وقد كان والدي جندياً للملك الوجه القبلي والبحري سقنن رع واسمه بابا بن نخبت وقد انخرطت جندياً بدلاً عنه في سفينة الثور الوحشي في زمن سيد كلتا الأرضين، صادق الصوت الملك أحمس حينما كنت شاباً، ولم أكن قد اتخذت لي زوجاً بل قضيت ليالي في سرير بحار، وعندما تزوجت نُقلت على ظهر السفينة المسماة الشمالية لأني كنت شجاعاً وكنت قد أعتدت مصاحبة الملك على الإقدام خلال أسفاره إلى الخارج في عربته، وعندما جلسوا أمام مدينة أفاريس وحاصروها أظهرت شجاعة وانا على قدمي في حضرة جلالته وعلى ذلك رقيت إلى السفينة المسماة الظهور في منف ، وعندما بدأوا الحرب على الماء في القناة التي تدعى (بزدكو) أفاريس أسرت أسيراً وأحضرت يداً وقد أعلن ذلك لحاجب الملك ومن أجل هذا أعطيت ذهب الشجاعة، وقد أعيد القتال في هذا المكان**

وقمت بأسر أسيراً آخر هناك وأحضرت يداً فأعطيت ذهب الشجاعة ثانية، وعندما حاربوا في مصر الجزء الجنوبي من هذا البلد (أي أفاريس) أحضرت أسيراً حياً، وقد ذهبت إلى الماء لأنه كان قد أسر في الجهة التي فيها المدينة وحملته معي في الماء إلى الجهة الأخرى وقد أعلن حاجب الملك بذلك، وتأمل لقد كوفئت بذهب الشجاعة من جديد ثم ساروا بعد ذلك لنهب أفاريس وقد أحضرت من هناك أسلاباً ورجلاً واحداً وثلاث نساء أي المجموع أربعة رؤوس وقد أعطا فيهم جلالته عبيداً ثم حاصروا بلدة شاروهين ثلاث سنوات، وعندما نهبها جلالته أحضرت من هناك غنائم امرأتين ويداً وقد أعطيت ذهب الشجاعة وتأمل فأن غنيمتي قد أعطيتها عبيداً " [٢٧].

يدل هذا النص على أن الملك أحمس الأول بعد أن اتجه إلى أفاريس عاصمة الهكسوس حاصرها لمدة ثلاث سنوات ، ربما تدل طول فترة الحصار على قوة تحصين هذه المدينة [٢٨] .

وكذلك عمل الملك أحمس الأول على تكريم المقاتلين الذين يُبدون شجاعة في القتال، فقد كوفئ أحمس ابن ابانا عدة مرات بذهب الشجاعة بسبب مجهوداته العسكرية، ويعد ذهب الشجاعة أعلى تكريم عسكري يُمنح في المعارك الحربية على شكل قلادة حربية [٢٩].

لم ينه تحرير أفاريس وطرد الهكسوس من مصر طموح الملك أحمس الأول بل أنه طاردهم حسب ما تشير إليه النصوص في مدينة شاروهين وهي مدينة تقع في صحراء النقب بالقرب من بئر السبع تل الفرعة حالياً[٣٠] . تم حصار هذه المدينة من قبل الجيش المصري لمدة ثلاث سنوات ، وأستطاع القضاء عليهم وفتح حصن المدينة [٣١].

لم يكتفِ أحمس الأول بذلك بل أن بعض النصوص التي تركها قائد آخر وهو القائد العسكري أحمس بن نخبت [٣٢] . أشارت إلى أن الملك أحمس الأول استمر في مطاردة الغزاة حتى وصل إلى بلاد زاهي (جاهي)[٣٣] . حيث ذكر في نصوصه التي تركها أيضاً على جدران مقبرته الخاصة في مدينة نخب: **(لقد رافقت ملك الوجه القبلي والوجه البحري نب بحتي رع (أحمس الأول) وغنمت لهُ من زاهي أسيراً واحداً ويداً)** [٣٤].

حاز أحمس بن ابانا على حظوة كبيرة عند الملك أحمس الأول فقد كان يكافئه على خدماته العسكرية وولائه المطلق فقد ذكر أحد النصوص المنقوشة على جدران مقبرته: **(رئيس البحارة احمس بن إبانا صادق الصوت يقول اتحدث اليكم ايها الناس أجمعين... أجعلكم تعرفون المديح الحادث لي، الحظوة التي نلتها ، فقد كوفئت بالذهب سبع مرات أمام الأرض بأسرها، بالعبيد والإماء بمثله، وقد مُنحت الحقول الكثيرة جداً، ان اسم الشجاع فيها يصنع، ولن يضيع في هذه الأرض إلى الأبد)**[٣٥].

كما ورد عن أحمس ابن ابانا انه مُنح من الخدم بالإضافة إلى الأراضي الزراعية، كما منح أيضاً سفينة كاملة مُجهزة للاستخدام وعين لها قبطان يدعى نيسي، ومنح أيضاً أرضاً زراعية في منف [٣٦]، ومن المكافئات التي نالها أحمس بن ابانا هي الأراضي المزروعة في مدينة نخب مسقط رأسه بعد أن قضى على تمرد كان قد أندلع في الجنوب يقوده شخص يدعى (عاتا) تمت هزيمته في مكان يدعى (تتاعامو) الذي يبدو أنه كان آخر جيوب الهكسوس أو من الموالين لهم في الجنوب[٣٧].

ترجع أهمية نصوص القائد العسكري أحمس بن ابانا الموجودة في مقبرته في نخب إلى أنها المصدر الوحيد المعاصر للمعارك النهائية والحاسمة التي طُرد على اثرها الهكسوس من مصر على يد الملك أحمس الأول، بالإضافة إلى نصوص القائد الآخر وهو أحمس بن نخبت التي كانت معاصرة لها [٣٨]، فحسب تلك النصوص عرفنا أن أحمس بن ابانا رافق الملك في حصار حت وعرت (أفاريس) وان المعارك قد دارت بينهم لمدة طويلة سقطت على أثرها حت وعرت بعد ثلاث حملات وحصار طويل، وبسقوطها هجرها الهكسوس وعبروا سيناء متجهين إلى فلسطين بالتحديد مدينة شاروهين، وأيضاً شارك في حصارها الذي استمر ثلاث سنوات كما أسلفنا، حتى استسلمت المدينة، وبعدها تم تكريم القادة العسكريين المشاركين في هذه الحروب وعلى رأسهم القائد أحمس بن إبانا وأغدق عليه الملك بذهب الشجاعة والأراضي والرقيق وغيرها، لكن المؤرخ اليهودي يوسفوس [٣٩]. لهُ رأي آخر مختلف عن الرواية التي تركها لنا القائد أحمس بن ابانا على جدران مقبرته إذ ذكر قصة مختلفة عن جلاء الهكسوس عن حت وعرت فيقول أنهم استسلموا لأحمس الأول بشرط أن يتركهم يغادرون مصر آمنين وأنه تم لهم ذلك وخرجوا منها بأمتعتهم وكان عددهم مائتين وأربعين الف فرد [٤٠].

ونتفق مع رأي الدكتور محمد السيد عبد الغني الذي وجد نفسه أمام روايتين متعارضتين في رواية الطريقة التي تم بها خروج الهكسوس من مصر، فمن الواضح أن يوسفوس أراد ان يدعم نظريته القائلة ان الهكسوس ليسوا سوى بني اسرائيل وان خروجهم يجب أن يؤرخ بعهد أحمس الأول، حيث أن يوسفوس يقوم بنقل بعض الأخبار الواردة عن فترة حكم الهكسوس لمصر عن المؤرخ مانيتون السمنودي حيث ذكر مانيتون أن كلمة الهكسوس مؤلفة من مقطعين الأول (هيك) وتعني في اللغة المقدسة الهيروغليفية (ملك) والمقطع الثاني (سوس) فيعني راعياً أو رعاة، ثم يقوم يوسفوس بذكر رواية أخرى أيضاً نقلاً عن مانيتون حسب ادعائه، حيث قال ان لمانيتون مؤلف آخر أو نسخة أخرى من المؤلف ترى أن تفسير معنى كلمة هكسوس لا يعني الملوك الرعاة انما الأسرى الرعاة لأن كلمة (هيك) تعني الأسرى وليست الملوك ويرى يوسفوس ان هذا التفسير

يروق لهُ أكثر من التفسير الآخر، بوصفه انه أكثر اقناعاً، ويتوافق مع معطيات التاريخ القديم، وأضاف يوسفوس ان مانيتون قد أورد في كتاب آخر دون أن يحدده ان هؤلاء القوم الذين يطلق عليهم الرعاة يوصفون في الكتب المقدسة لديهم (أي سجلات المعابد المصرية) بأنهم أسرى وان مانيتون محق في ذلك، ويربط ذلك بان أسلاف اليهود الأوائل كان من عادتهم رعي الأغنام وعاشوا مثل البدو الرحل وكان يطلق عليهم الرعاة كما كان يطلق عليهم في السجلات لمصرية (الأسرى) لأن جدهم يوسف قد أخبر ملك مصر أنه كان أسيراً [٤١].

نرى إن ما جاء به المؤرخ يوسفوس هو مناف للحقيقة، فعلى الرغم من تلاشي معظم التسجيلات الملكية التي تخص تاريخ فترة الهكسوس ، جاءت نصوص مقابر مدينة نخب التي تعود للقائد أحمس بن ابانا لتدحض هذه الادعاءات التي جاء بها يوسفوس والتي لا تستند لمصدر موثوق، ومن المعروف أن يوسفوس في كتاباته عن تاريخ اليهود كان يظهر تحيزاً قومياً لليهود [٤٢].

لم تقتصر مشاركة القائد أحمس بن ابانا في الحروب التي خاضها الجيش المصري القديم ضد الهكسوس ، بل أنه شارك في حملات الملك احمس الأول على بلاد النوبة، إذ ذكر أحد النصوص على جدران مقبرته أنه ابحر إلى بلاد النوبة مع الملك الذي خضعت له كل البلاد الأجنبية وتم وضع أحد الأسرى في وضع مقلوب رأس على عقب في مقدمة سفينة الملك[٤٣]، وأشار أيضاً في أحد النصوص التي تتحدث عن حملات الملك أحمس الأول على بلاد النوبة والآن عندما ذبح جلالته منتيو آسيا [٤٤] صعد إلى خنت حن نفر (النوبة) ليقضي على بدو النوبة (المنيتو) وبدأ جلالته مذبحة عظيمة بهم، وبعد ذلك احضرت من هناك غنيمة رجلين على قيد الحياة وثلاث أيد وقد كوفئت بالذهب من جديد، انظر فقد أُعطيت أمتين (جارتين) وأقلع جلالته شمالاً وقلبه فرح بما أوتي من شجاعة وفوز لأنه استولى على الشماليين والجنوبيين، ثم يتحدث احمس بن ابانا عن تمرد آخر في بلاد النوبة بقيادة شخص يدعى (تيتي عن) الذي كان قد جمع المتمردين معه لملاقاة الملك أحمس الأول إلا أن الأخير قام بقتله مع بحارته[٤٥].

٣-أحمس بن ابانا في عهد الملك امنحتب الأول والملك تحتمس الأول:

خلف أحمس الأول على عرش مصر ابنه امنحتب الأول الذي استمر عهده ما يقارب العشرين عاماً، وابدى أمنحتب اهتماماً واسعاً بالجنوب، وجرد عليها الكثير من الحملات بقيادته وكان أحمس بن ابانا المسؤول عن النقل الملكي في احدى المعارك (وحملت على الماء ملك الوجه القبلي والوجه البحري زسر كارع (أمنحتب الأول) عندما كان متجهاً جنوباً إلى كوش ليوسع حدود مصر...)[٤٦]. ويعد هذا النص من النصوص المهمة التي حفظت لنا حرب الملك أمنحتب الأول ضد الجنوبيين، وأوضح من خلاله كيف أن الملك أمنحتب انتصر عليهم وأسر ملكهم

وأحضره أسيراً إلى مصر، كذلك بين ذلك النص دور أحمس بن ابانا في المعركة (حقاً كنت في مقدمة جيشنا وحاربت بمهارة...)[٤٧].

أما في عهد الملك تحتمس الأول وهو من الملوك الذين نشأوا نشأة عسكرية واحتلوا مناصب قيادية في الجيش قبل أن يتولوا الحكم، تزوج تحتمس الأول من الأميرة أحمس الثانية والتي كانت تحمل لقب شقيقة الملك والزوجة الرئيسية ورزق منها بابنته حتشبسوت وابنته الأخرى نفرتيتي التي ماتت مبكراً، ورزق بابنه تحتمس الثاني من زوجة لا تنتمي للعائلة الملكية[٤٨]. بدأ تحتمس الأول حملاته العسكرية على بلاد النوبة وقاد بنفسه هذه الحملة حسب ما جاء في نصوص القائد احمس ابن ابانا [٤٩] . إذ رافق الملك على ظهر السفينة التي كانت متجهة للقضاء على تمرد النوبيين وتروي تلك النصوص قصصاً عن شجاعة القائد احمس ابن ابانا بوجود الملك حيث أنه جعل السفينة تمر وتقتحم الشلال بقوة مما حث الملك تحتمس الأول على ترقيته [٥٠].

أما في الجانب الشمالي فقد قاد الملك تحتمس الأول حملات على سوريا حتى وصل إلى مدينة (نهارين) أو نهرين، وهي المنطقة الممتدة بين نهر العاصي إلى نهر الفرات، حيث حدثت فيها معركة انتهت بأسر عدد كبير من الأعداء حسبما ذكر القائد احمس بن ابانا في نصوصه (... كان جلالة الملك يراقب اعمالي الحربية لما أسرت عجلة حربية بخيلها وركابها واحضرتها لجلالته فكافئني على ذلك بالذهب دفعتين)[٥١].

٤-وفاته:

تشير الدراسات التي قام بها ڤيڤين ديفز ان أحمس بن ابانا توفي ما بين سن (٦٠-٧٠) إذ أنه أصبح مسناً استقر في نخب حيث توفي ودفن فيها، ويلاحظ من اشارات احمس ابن ابانا من خلال نصوص مقبرته أنه شارك تحتمس الأول في حملته على سوريا وهو كبير السن ويجهز قبره وذلك في نص يقول : (بلغني الكبر مستقراً في القبر الذي أعددت لنفسي).

٥-شكل المقبرة:

يتخذ القبر طرازاً معمارياً ذا مسقط أفقي ومستطيل الشكل، ويوجد مدخل في منتصف الجدار الجنوبي، ويلاحظ تحت القبر في كتلة صخرية من الحجر الجيري، أما المدخل من الخارج يلاحظ وجود بقايا نقوش تمثل (باحري) وليس احمس بن ابانا جهة يمين المدخل، وتوجد نصوص جاء فيها (بواسطة ابن ابنته الذي يقوم باحياء أسمه، المشرف على الختم، باحري)، ويلاحظ وجود بقايا نقش آخر غير واضح على يسار مدخل المقبرة.

أما الجدار الجنوبي يقسم المدخل إلى قسمين شرقي وآخر غربي يوجد على جانبيه نصوص تعد امتداداً للنصوص الموجودة على الجدران الشرقي والغربي وفيها جزء يتناول الحروب ضد

الهكسوس ودور احمس بن ابانا فيها، أما الجدار الشرقي فيحتوي على زخاريف ونصوص قربانية (الهبة التي يقدمها الملك ونخبيت البيضاء واوزير قاطن الغرب، هم يقدمون... الخبز والجعة والملابس والكتان والبخور والعطور ومن كل شيء طيب...).

ويظهر أحمس بن ابانا وواقفاً بعصاه الطويلة وشعره المستعار ويصوب وجهه نحو الجنوب ويظهر أمامه حفيده باحري وامامهم نص (بواسطة ابن ابنته القائم على الأعمال في هذا القبر ومن يعمل على احياء اسم ابيه وأمه...).

ربما يكون هذا النص بمثابة التوقيع الذي يتركه الكاتب أو الفنان عند انجاز عمله وهذا ما فعله حفيده باحري.

النتائج

١.تعود أهمية نقوش مقبرة أحمس بن إبانا لكونها المصدر الوحيد المعاصر للمعارك النهائية التي أدت لطرد الهكسوس من مصر .

٢.ضمت مقبرة القائد أحمس بن إبانا أعماله وسيرته الذاتية المكتوبة بتفصيل دقيق ومشاركته في حروب خاضها ثلاثة ملوك تدرج فيها من جندي على ظهر إحدى السفن الى منصب مرافق الملك حتى حصل على اعلى تكريم وهو ذهب الشجاعة .

٣.ورث احمس بن إبانا منصبه في الجيش بعد ان خلف أباه بقيادة احدى السفن الحربية .

٤.نُسب احمس الى والدته إبانا على الرغم من وجود والده بابا رعنت وهو شخصية عسكرية معروفة فقد كان قائداً في جيش سقنن رع وعلى الرغم من معرفة اسم والده الا انه سمي باسم امه ربما لكونها سيدة ذات مكانة بالغة الاهمية جعلها اكثر حظا من والده.

٥.من خلال نقوش المقبرة التي تركها هذا القائد تبين ان نشاط الملك احمس الاول لم يقتصر على طرد الهكسوس من مصر وملاحقتهم بل أنه توجه الى الجنوب حيث جرد العديد من الحملات العسكرية باتجاه بلاد النوبة واخمد الثورات التي قاموا بها ضد المصريين.

٦.يلاحظ ان مقبرة أحمس ضمت في نقوشها أسماء العائلة بفرعي الام والاب وان حفيده باحري هو الذي اكمل تشييد المقبرة بعد ان توفي احمس بن ابانا .

الأشكال

شكل (١)

الجدار الشرقي من المقبرة[٥٢]

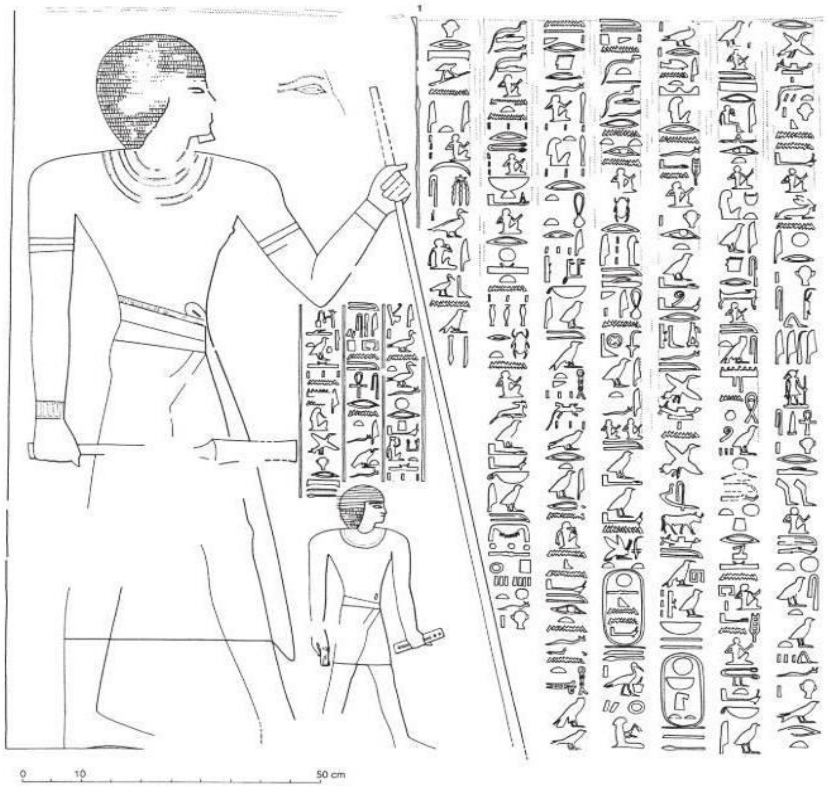

شكل (٢)

الجدار الغربي من المقبرة [٥٣]

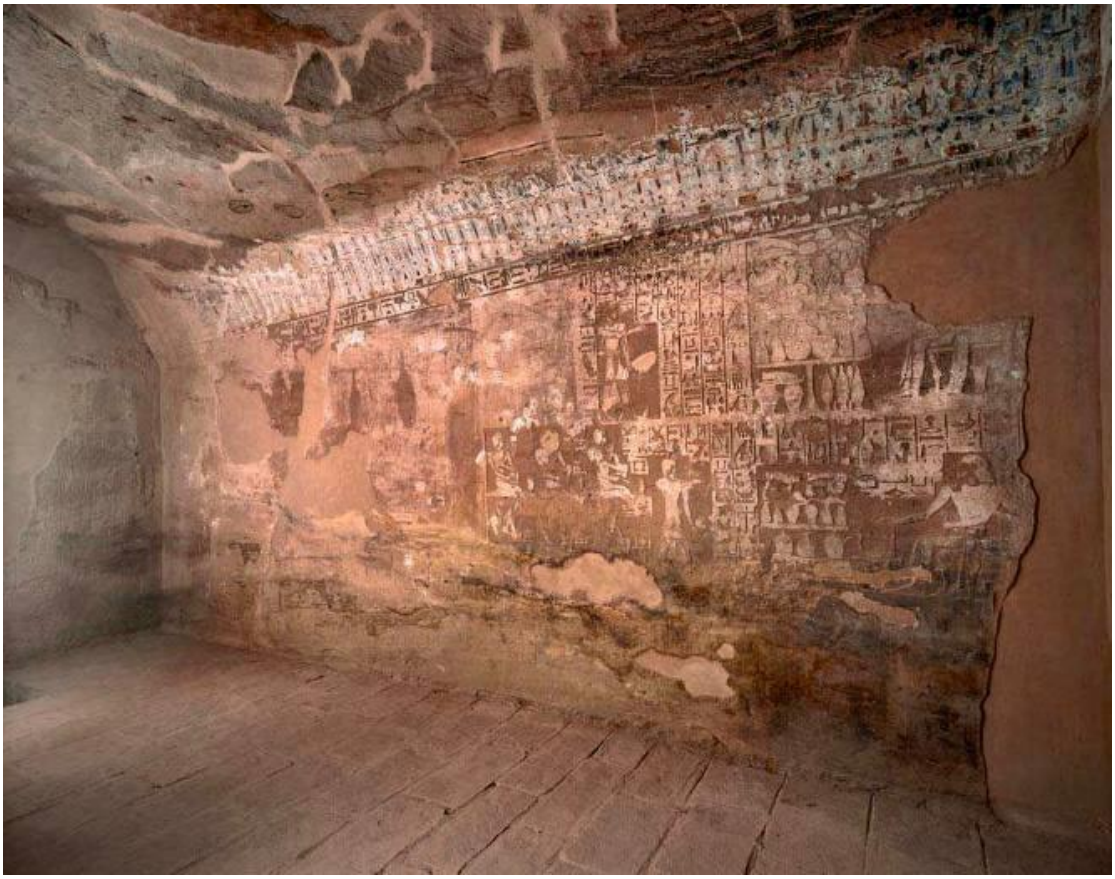

شكل (٣)

أبو تعانق زوجها أحمس بن إبانا [٥٤]

الهوامش:

(١) عباس ، محمد رأفت، الجيش في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦، ج١، ص١٦٧.

(٢) نخب: وهي إحدى مدن الاقليم المصري الثالث، لها أهمية سياسية ودينية تعود إلى فترة ما قبل الأسرات، قدس اهالي نخب معبودة اتخذت هيئة الطير أو انثى طائر العقاب وانتسبوا اليها والتمسوا حمايتها وسميت نخب بالأرض البيضاء يعود ذلك إلى كونها غنية بملح النطرون الابيض. ينظر: خاطر، صبري عبد العزيز إبراهيم، نخب في عصر الدولة الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص٩-١٠.

(٣) حمدان، وليد عبد اعلال أحمد، عائلة القائد احمس ابن ابانا ، مجلة البحث العلمي، جامعة الازهر – أسيوط، عدد خاص، ٢٠٢٠، ص٧١.

(4)Petty, B. ahmose Ann Egyptian soldiers story , Colorado, 2014 , P. 131.

(5) Davies . V, The Tomb of Anmose son of Ibana at- El kab, Documenting , the Family at other observations, Ola 191, P158.

(٦) خاطر، المصدر السابق، ص٤٦- ٤٧.

(7)Davies, op, cit, P. 151.

(٨) حسن ، سليم ، موسوعة مصر القديمة، ج٤، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٧٥؛
Perry, op, cit, P. 132.

(٩) لالوليت، كلير، طيبة أو نشأة امبراطورية ، ترجمة: ماهر جويجاتي، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر، ٢٠٠٥، ص٢١٤.

(١٠) روزاليندا، ويانسن، جاك، الطفل المصري القديم، ترجمة: احمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص١١٨.

(١١) خاطر، المصدر السابق، ص٤٤.

(١٢) المصدر نفسه، ص٤٤.

(١٣) حسني، يسرية عبد العزيز، المدخل الشرقي لمصر، هلا للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣، ص٤٣٤.

(١٤) أديب، سمير، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، دار العربي للنشر، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٠٨.

(١٥) الانصاري، ناصر، قادة مصر الفرعونية الملك أحمس الأول، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٩.

(١٦) مهران، محمد بيومي، مصر منذ قيام الملكية حتى قيام الدولة الحديثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣، ج٢، ص٤٥٥.

(١٧) نور الدين ، عبد الحليم، تاريخ وحضارة مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٦٠.

(١٨) السحار، عبد الحميد جودة، أحمس بطل الاستقلال، دار مصر للطباعة، القاهرة، (د.ت)، ص١١١.

(١٩) شاهين ، علاء الدين عبد المحسن، التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٠٧؛ السحار، المصدر السابق، ١٢٥.

(٢٠) شتيندوروف، سيل، عندما حكمت مصر الشرق، ترجمة: محمد العزب موسى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠، ص٤٨.

(٢١) الأنصاري، المصدر السابق، ص٤٣- ٤٤.

(٢٢) أديب، المصدر السابق، ص٤٩.

(٢٣) مانيتون: هو كبير كهنة هيلو بوليس في بدايات العصر البطلمي في مصر كتب مؤلفاً مهماً عن مصر باللغة اليونانية وأهداه إلى الملك بطليموس الثاني (٢٨٥-٢٤٥ق.م) وينسب مانيتون إلى مدينة سمنود في الوجه البحري، الجدير بالذكر أن كتابه لم يصل إلينا لأنه ربما تعرف للحرق إنما وصلت كتاباته عن طريق المؤرخ اليهودي يوسفوس ، ينظر: عبد الغني ، محمد السيد، الهكسوس واليهود في مصر، مجلة المؤرخ المصري، ع٥٦، ٢٠٢٠، ص١١؛ صقور، براءة معروف، تاريخ الوطن العربي القديم (وادي النيل)، جامعة تشرين ، ط١، ٢٠١٦، ص٢٢.

(٢٤) نور الدين، عبد الحليم، اللغة المصرية القديمة، ط٤، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٣٠، ٢٨٨.

(٢٥) قدري، أحمد، المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الامبراطورية (١٥٧٠– ١٠٨٧)، ترجمة: مختار السويقي، القاهرة، ١٩٩٨٥، ص١٣٢.

(26)Griffith, F, The Tomp of paheri at al- Kab, London, 1994, p.7.

(٢٧) صقور، براءة، النشاط العسكري للملك أحمس الاول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة المصرية (١٥٥٠– ١٥٢٥ق.م)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج٤٠، ع٣، ٢٠١٨، ص٣١٨.

(٢٨) نور الدين ، تاريخ وحضارة مصر القديمة، ص١٧٤.

(٢٩) الأنصاري، المصدر السابق، ص٥٣.

(٣٠) أحمد، محمود عبد الحميد، تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، جامعة دمشق، ١٩٩٦، ص١٦١.

(٣١) جاردنر، ألن، مصر الفرعونية، ترجمة: نجيب ميخائيل اسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٩١.

(٣٢) أحمس بن نخبيت: كان أحمس بن نخبيت ضابطاً في الجيش وله العديد من الالقاب المهمة منها محارب الملك وحامل الختم وقد ترك تاريخ حياته وسيرته العسكرية على جدران مقبرته في مدينة نخب، وقد عاصر العديد من الملوك حتى أدرك عصر حتشبسوت والملك تحتمس الثالث وكانت آخر وظيفة له هي مربي الأمير نفرو– رع ابنة حتشبسوت. ينظر: فكري، وائل، موجز موسوعة مصر القديمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩، ج١، ص٢٥٣.

(٣٣) عباس، المصدر السابق، ج١، ص١٧٠.

(٣٤) حسن، المصدر السابق، ج٢، ص١٥١.

(٣٥) خاطر، المصدر السابق، ص٣٤.

(٣٦) عبد المطلب، هشام همت، نشاط ووظائف البحارة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع٩، ٢٠١٨، ص٧٥؛ قدري، المصدر السابق، ص٦٣– ٦٤.

(37)Redford , D. , From slave to Pharaoh: The Black Experience of Ancient Egypt, 2004, chapter 6, p. 227.

(٣٨) عباس ، المصدر السابق، ج١، ص١٦٩.

(٣٩) يوسفوس فلافيوس: مؤرخ يهودي ولد سنة ٣٧م لأسرة كهنوتية وكان يسمى عند ولادته يوسف بن متي وهو سليل أسرة الملوك الحشمونيين لنسل أمه تلقى تعليمه في القدس وله العديد من المؤلفات أهمها تاريخ حروب اليهود توفي سنة ١٠٠م. ينظر: الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية (يوسفوس) ترجمة: ابراهيم السايح، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ص٢٣– ٢٥.

(٤٠) طبوزادة، زكية يوسف، تاريخ مصر القديم من أفول الدولة الوسطى إلى نهاية الأسرات، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٣٣.

(٤١) عبد الغني ، المصدر السابق، ص٢١– ٢٢.

(٤٢) الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية، ص٣٠.

(٤٣) عبد المطلب، المصدر السابق، ص٧٧.

(٤٤) منتو آسيا: ان لفظ Mntyw مرتبط مع لفظ Stt تمييزاً لمنتوآسيا عن منتيو افريقيا، حيث كانت علامة Stt توضع على رؤوس الأسرى في المناظر المرافقة للنقوش وتعني آسيوي. ينظر: حسن، هشام محمد، الحدود المصرية الشرقية خلال عصر بداية الأسرات ، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة السويس، ع٤، ٢٠١٣، ص١٦٠؛ ابراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٩٣، ص٣٩٧.

(٤٥) حسن، المصدر السابق، ج٤، ص١٤٤.

(٤٦) حسن، المصدر نفسه، ج٤، ص١٤٤.

(٤٧) الحسيني، هبة، السير الذاتية لكبار موظفي عصر الدولة الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٥، ص٩٥.

(48)Donald, A. Hilton D., The complete Royal Families of ancient Egypt, 2004, p. 130- 132.

[٤٩] مسكه، ريهام رياض، العلاقات المصرية الرافدية بين عامي (١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق، ص٢٠.
[٥٠] خاطر، المصدر السابق، ص٤١.
[٥١] مسكه، المصدر السابق، ص٢٠-٢١.
ملاحظة: بسبب ألاختلاف الكبير بين المؤرخين في تحديد سنوات حكم الملوك في مصر القديمة وانقسامهم الى مدرستين رئيسيتين تم الأعتماد في هذا البحث على المدرسة التي تتبع المرحوم الاستاذ عبد الحليم نور الدين في تحديد سنوات حكم الأسرات المصرية القديمة.

[52] Davies, Op. Cit, P.166.
[53] Ibid, P.170.

[٥٤] حمدان، المصدر السابق، ص٧٣.

قائمة المصادر

الكتب العربية والمعربة:
١.ابراهيم، نجيب ميخائيل، مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٩٣.
٢.أحمد، محمود عبد الحميد، تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، جامعة دمشق، ١٩٩٦.
٣.أديب، سمير، موسوعة الحضارة المصرية القديمة، دار العربي للنشر، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٠.
٤.الانصاري، ناصر، قادة مصر الفرعونية الملك أحمس الأول، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٨.
٥.جاردنر، ألن، مصر الفرعونية، ترجمة: نجيب ميخائيل اسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣.
٦.الجزيرة العربية في المصادر الكلاسيكية (يوسفوس) ترجمة: ابراهيم السايح، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.
٧.حسن، سليم ، موسوعة مصر القديمة، ج٤، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٠.
٨.حسني، يسرية عبد العزيز، المدخل الشرقي لمصر، هلا للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٣.
٩.روزالينداً، ويانسن، جاك، الطفل المصري القديم، ترجمة: احمد زهير أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
١٠.السحار، عبد الحميد جودة، أحمس بطل الاستقلال، دار مصر للطباعة، القاهرة، (د.ت).
١١.شاهين، علاء الدين عبد المحسن، التاريخ السياسي والحضاري لمصر الفرعونية، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٨.
١٢.شتيندوروف، سيل، عندما حكمت مصر الشرق، ترجمة: محمد العزب موسى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠.
١٣.صقور، براءة معروف، تاريخ الوطن العربي القديم (وادي النيل)، جامعة تشرين ، ط١، ٢٠١٦.
١٤.عباس ، محمد رأفت، الجيش في مصر القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٦.
١٥.فكري، وائل، موجز موسوعة مصر القديمة، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٦.قدري، أحمد، المؤسسة العسكرية المصرية في عهد الامبراطورية (١٥٧٠- ١٠٨٧)، ترجمة: مختار السويقي، القاهرة، ١٩٩٨.
١٧.لالوليت، كلير، طيبة أو نشأة امبراطورية، ترجمة: ماهر جويجاتي، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر، ٢٠٠٥،
١٨.مهران، محمد بيومي، مصر منذ قيام الملكية حتى قيام الدولة الحديثة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٣.
١٩.نور الدين، عبد الحليم، تاريخ وحضارة مصر القديمة، القاهرة، ٢٠٠٣.
٢٠.ـــــــــ، اللغة المصرية القديمة، ط٤، القاهرة، ٢٠٠٣.

الرسائل والأطاريح الجامعية:
١.الحسيني، هبة، السير الذاتية لكبار موظفي عصر الدولة الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٥.

٢.خاطر، صبري عبد العزيز إبراهيم، نخب في عصر الدولة الحديثة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، ٢٠٠٩.

البحوث وللدراسات المنشورة:

١.حمدان، وليد عبد اعلال أحمد، عائلة القائد احمس ابن ابانا، مجلة البحث العلمي، جامعة الازهر – أسيوط، عدد خاص، ٢٠٢٠.

٢.صقور، براءة، النشاط العسكري للملك أحمس الاول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة المصرية (١٥٥٠-١٥٢٥ق.م)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج٤٠، ع٣، ٢٠١٨، ص٣١٨.

٣.عبد الغني، محمد السيد، الهكسوس واليهود في مصر، مجلة المؤرخ المصري، ع٥٦، ٢٠٢٠.

٤.عبد المطلب، هشام همت، نشاط ووظائف البحارة في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، مجلة البحث العلمي في الآداب، ع٩، ٢٠١٨.

٥.مسكه، ريهام رياض، العلاقات المصرية الرافدية بين عامي (١٥٥٠-١٢٠٠ ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمشق.

الكتب الأجنبية:

1.Davies . V, The Tomb of Anmose son of Ibana at- El kab, Documenting , the Family at other observations, Ola 191.
2.Donald, A. ad Hilton D., The complete Royal Families of ancient Egypt, 2004.
3.Griffith, F, The Tomp of paheri at al- Kab, London, 1994.
4.Petty, B. ahmose Ann Egyptian soldiers story , Colorado, 2014 .
5.Redford , D. , From slave to Pharaoh: The Black Experience of Ancient Egypt, 2004.

Source list

Arabic and Arabized books:

1.iibrahim , najib mikhayiyl , misr walsharq al'adnaa alqadim , dar almaearif , alqahirat , altabeat alraabieat , 1993.
2.ahmad , mahmud eabd alhumayd , tarikh wahadarat misr alfireawniat , jamieat dimashq , 1996.
3.samir 'adib , mawsueat alhadarat almisriat alqadimat , dar alearabii lilnashr , altabeat althaaniat , alqahirat 2000.
4.nasir al'ansarii , qadat misr alfireawniat , almalik 'ahmas al'awal , maktabat aleayilat , alqahirat , 2008.
5.alan jardnar , misr alfireawniat , tarjamatu: najib maykil 'iismaeil , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahirat , 1973.
6.shibh aljazirat alearabiat fi almasadir alkilasikia (yusif). tarjamatu: 'iibrahim alsaayih , bayt almalik eabd aleaziz , alrayad.
7.hasan , salim , mawsueat misr alqadimat , aljuz' alraabie , maktabat aleayilat , alqahirat 2000.
8.husni , yusriat eabd aleaziz , almadkhal alsharqiu limisr , halaa lilnashr waltawzie , altabeat al'uwlaa ،2003.
9.ruzalinda , yansin , jak , altifl almisriu alqadim , tarjamatu: 'ahmad zuhayr 'amin , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , 1997.
10.alsahaar , eabd alhamid judat , 'ahmas , batal aliastiqlal , dar misr liltibaeat , alqahirat , (d. t).
11.shahin , eala' aldiyn eabd almuhsin , altaarikh alsiyasiu walhadariu limisr alfireawniat , alkhalij alearabiu liltibaeat walnashr , alqahirat , 2008.
12.shtanduruf , alkhatm , lama hakamat misr alsharq , tarjamata: muhamad aleazb musaa , maktabat madbuli , alqahirat , altabeat al'uwlaa ،1990.
13.suqur , bara' maeruf , tarikh alealam alearabii alqadim (wadi alniyl) , jamieat tishrin , altabeat al'uwlaa ،2016.
14.eabaas , muhamad rafat , aljaysh fi misr alqadimat , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , 2016.

15.wayil fikri , mawsueat mujizat ean misr alqadimat , maktabat madbuli , alqahirat , 2009.
16. qadri , 'ahmad , almuasasat aleaskariat almisriat fi eahd aliimbiraturia (1570-1087) , tarjamatu: mukhtar alsuwayqi , alqahirat , 1998.
17. klir lalwit , tiibat 'aw nushu' 'iimbiraturiat , tarjamatu: mahir juayjati , alqahirat , dar alfikr lildirasat walnashr , 2005.
18.mihran , muhamad bayuwmi , misr mundh qiam alnizam almalakii hataa qiam aldawlat alhadithat , dar almaerifat aljamieiat , aliiskandariat , 1993.
19. nur aldiyn , eabd alhalim , tarikh wahadarat misr alqadimat , alqahirat 2003.
20._____ , allughat almisriat alqadimat , altabeat alraabieat , alqahirat , 2003.

Research and published studies:

1.hamdan , walid eabd aleal 'ahmad , eayilat alqayid 'ahmas bin eibanat , majalat albahth aleilmii , jamieat al'azhar - 'asyut , eadad khasun , 2020.
2.suqur , bara'at , alnashat aleaskarii lilmalik 'ahmas al'awal , muasis al'usrat althaaminat eashrat fi misr (1550-1525 qabl almilad) , majalat jamieat tishrin lilbuhuth waldirasat aleilmiat , almujalad 40 , aleadad 3 , 2018 , si. 318.
3.eabd alghanii , muhamad alsayid , alhaksus walyahud fi misr , majalat almuarikh almisrii , s. 56 , 2020.
4.eabd almutalib , hisham hamat , 'anshitat wawazayif albahaarat fi misr alqadimat hataa nihayat aldawlat alhadithat , majalat albahth aleilmii fi aladab , aleadad 9 , 2018.
5.misakat , riham riad , alealaqat almisriat fi bilad alraafidayn bayn al'aewam (1550-1200 qi.mi) , risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat aladab , jamieat dimashqa.

Foreign books:

1.Davies . V, The Tomb of Anmose son of Ibana at- El kab, Documenting , the Family at other observations, Ola 191.
2.Donald, A. ad Hilton D., The complete Royal Families of ancient Egypt, 2004.
3.Griffith, F, The Tomp of paheri at al- Kab, London, 1994.
4.Petty, B. ahmose Ann Egyptian soldiers story , Colorado, 2014 .
5.Redford , D. , From slave to Pharaoh: The Black Experience of Ancient Egypt, 2004.